السعة في العيش والنعمة والمؤمن اذا عمل شرا يريد في الدنيا من
الحزن والمرض حتى يكفر الله تعالى عنه قالت المعتزلة الحزن والمحن
والآلام ليست من الله تعالى لان الدنيا ليست بدار الجزاء وسبب
وجوب الجزاء هو العمل والجزاء يكون في الاخرة قلنا قوله تعالى
السارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله
انتهى فثبت ان الدنيا دار الجزاء وهو من الله تعالى وقد كان يتوهم
انه يمكن ان يرى العاصون ثواب ايمانهم ولا نعم جزاء عصيانهم
ثانيا فاجاب بقوله ونفس الايمان عمل خير بالوصفية لا يمكن
ان يرى جزاءه قبل دخول النار ثم يدخل النار لانه اى دخول النار
بعد رؤية جزاء الايمان باطل بالاجماع لان جزاء الايمان هو الجنة
والخروج عن الجنة باطل بالاجماع فتعين الخروج من النار رؤية
جزائه واما الخروج عن النار فواقع ثابت بقوله عليه السلام يخرج من
النار من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان فثبت ان اصحاب الكبائر
من اهل الايمان لا يخلدون في النار ابدا كذا في تحفة المتكلمين وقوله
تعالى وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات هذه الآية وما بعدها
يثبت مطلبنا على اصلنا ولكن لا يجوز ان تكون حجة على المعتزلة
على اصلهم فان الكبيرة عندهم اخرجت صاحبها عن ان يكون
مؤمنا فلم يدخل تحت هذين النصين عصمت وقوله تعالى

ان

ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس
فيه ان ظاهر الآية يدل على ان قوله كانت لهم جنات الفردوس الخ مترتب
على مجموع الايمان والعمل الصالح لان كلمة واو العطف لمطلق الجمع
فلا دلالة لهذه الآية على ان كلا من اصحاب الكبائر المؤمنين داخل
في الجنة ٥ ملا محمود اقول بتوفيق الله تعالى ان الله تعالى رتب
الوصول الى جنات الفردوس على الايمان والعمل الصالح من غير اشتراط
ترك الكبائر فالعامل بالصالحات يجوز ان يرتكب كبيرة بل كبائر
فيدخل مرتكب الكبيرة العامل بالصالحات تحت الحكم بعدم
الخلود فدار الكلام على ان مرتكب الكبيرة من المؤمنين لا يخلدون
في النار والا لما دخل الجنة فيتم الاستدلال بهذين النصين ٥
٥ مختلط من قرء كمال وعبد الحكيم فظهر انه لا يرد ما ذكره عصمت وملا
محمود رحمهما الله تعالى الى غير ذلك انظر الية من بيان النصوص
الدالة على كون المحسن من اهل الجنة وان كان صاحب كبيرة مع
ما سبق من الادلة القاطعة الدالة على ان العبد لا يخرج بالمعصية
عن الايمان وايضا الخلود في النار من اعظم العقوبات فهذا دليل
الزامي بالنسبة الى المعتزلة لان كون الخلود في النار من اعظم العقوبات
انما هو عند المعتزلة واما عندنا فلا يكون تصرف في حكم غلام
ملا محمود وقد جعل الخلود في النار جزاء للكفر الذي هو اعظم الجنايات

Copyright © King Saud University